

محاضرات في مادة " تاريخ الفكر الإداري "

للمرحلة الثانية / الكورس الثاني

قسم الإدارة العامة

كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة ديالى

المدرس / حيدر شاكر نوري

المصادر:

- (1) البرزنجي، حيدر شاكر نوري. والهواسي، محمود حسن جمعة . " مبادئ الادارة الحديثة " . مطبعة ابن العربي، العراق . 2104 .
- (2) الشماع، خليل محمد . " مبادئ الإدارة ، مع التركيز على إدارة الأعمال " . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الخامسة ، عمان الأردن . 2007 .
- (3) بشير العلاق (2008) . " مبادئ الإدارة " . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
- (4) حسين حريم (2009) . " مبادئ الإدارة الحديثة : النظريات، العمليات الإدارية، وظائف المنظمة " ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .

الماضرة الثانية

ثالثاً : هل الإدارة علم أم فن

لابد لنا في البداية وقبل أن نتناول موضوع الإدارة علم أم فن من أن نذكر أن الإدارة من العلوم الاجتماعية التي لم تبلغ (ومن الصعوبة أن تبلغ) من الدقة والقدرة التامة على التنبؤ بالنتائج كما هو الحال في العلوم الطبيعية ويعود السبب في ذلك إلى أن الإدارة تتعامل مع العنصر البشري والبيئة وكلاهما يتصفان بصفة واحدة وهي الحركية والتغير المستمر مما يصعب معه وضع قوانين وقواعد ثابتة لها كالفيزياء أو الرياضيات، فموضوع الثبات في الإدارة موضوع نسبي وليس بالمطلق .

1) الإدارة علم : يتصف العلم بوجه عام بمواصفات متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي: العلم يجب أن يكون له نظريات تتضمن مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأسس العلمية التي تحكم وتفسر سلوك الظواهر التي تتعامل معها النظريات التي يشتمل عليها العلم كما يتصف العلم بأن تطبيق نظرياته وما تحويه من مفاهيم ومبادئ وأسس يؤدي إلى نتائج محددة يمكن التنبؤ بها والنظريات يمكن تعلمها ودراستها في الجامعة ومن ثم يمكن تطبيقها في البيئة. ولا بد من الإشارة أخيراً إلى مضمون النظريات يتم التوصل إليه عن طريق التجربة وملاحظة الظواهر واستخلاص النتائج إذ أردنا تطبيق المواصفات الواردة أعلاه على الإدارة نجد أنها تنطبق فلإدارة نظريات ومدارس إدارية فيها اتجاهات فكرية متنوعة سنتناولها لاحقاً وهي تتضمن من المفاهيم والمبادئ والأسس ذات طابع عمومي وشمولي وقد تم التوصل إليها عن طريق التجربة وملاحظة الظواهر الإدارية واستخلاص النتائج وتعميمها وهي تحكم عمل الإداري وتساعد في تسيير مرؤوسيه وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف بكفاءة وأن تطبيق هذه المبادئ والمفاهيم و الأسس يؤدي إلى نتائج محددة يمكن التنبؤ بها مسبقاً وبشكل دقيق نسبياً و ليس بشكل تام كما هو الحال في العلوم الطبيعية ونظريات الإدارة تدرس في كليات جامعية متخصصة والطلاب يمكنهم الاستفادة منها وتطبيقها في حياتهم العملية بشكل يتحقق مع التطبيق تحقيق أهداف المنظمة التي يعملون فيها.

(2) الإدارة فن : يعرف الفن عموماً في مجال العلوم وبأنه المهارة في تطبيق مضمون العلم بحيث يؤدي هذا الفن أو المهارة إلى تحقيق أفضل النتائج من هذه الناحية يمكن القول أن الإدارة فن بكل معنى الكلمة فالمدبر الذي يملك المعرفة الإدارية كعلم ولا يعرف كيف ومتى وأين يطبق هذه المعرفة لن يتمكن من تحقيق نتائج طيبة ولن يكون مديراً فعالاً . فعمل المدير ينحصر بشكل أساسي في التعامل مع عنصر بشري وبيئة سمتها الأساسية التغيير المستمر ، فعليه بالتالي أن يعرف كيف يتعامل مع الإنسان والبيئة بأن واحد فسلوك البشر مثلاً تحكمه عوامل متعددة كالدوافع والعادات والقيم من الصعب أن يطبق المدير المعرفة الإدارية بالكامل ، كما أن مواقف البيئة متباينة في معطياتها ويحكمها عوامل متنوعة من الصعب على المدير أن يتعامل معها جميعها بنفس الأسلوب لذلك يجب أن يكون مرناً يعرف كيف يطبق هذه المعرفة ومتى يطبقها وأين وذلك حسب الموقف البيئي الذي يواجهه .

(3) الإدارة علم وفن بآن واحد : في ضوء ما تقدم يمكن القول أن الإدارة علم و فن بآن واحد والإدارة كفن تكمل الإدارة كعلم ، و الفن لوحده لا يكفي ليكون لدينا مدير فعال كذلك الإدارة كعلم لا تكفي لوحدها فالشئان يكملان بعضهما البعض وهما معا يوجدان المدير الفعال القادر على إدارة وتوجيه العمل نحو الطريق الصحيح و المطلوب لتحقيق الأهداف و النتيجة هي إن الإدارة تقوم على فن استخدام العلم الإداري بحيث يؤتى أفضل النتائج فعلم الإدارة ينير للمدير ما ينبغي القيام به ، و فن يتيح له تطبيق ما تعلمه في هذا العلم بشكل مرن و بأكبر قدر من الفاعلية ، فالعلم وحده لا يوجد المدير الناجح ، وكذلك الفن لا وحده .

الخلاصة : يمكن القول بأن الإدارة فن لأنه لا بد للمدير أن يمتلك القدرة الشخصية على تطبيق الأفكار والنظريات والمبادئ الإدارية بطريقة ذكية تعكس الخبرة والتجربة والممارسة . والإدارة علم لأننا ندرس في الجامعات نظريات ومبادئ وأفكار إدارية وبذلك يمكن القول أن الإدارة هي فن وعلم في الوقت نفسه ، كما أنها موهبة أيضاً .

رابعاً : علاقة الإدارة بالعلوم الأخرى:

(1) علم الإدارة : وثيق الصلة بالعلوم الأخرى حيث أن كل علم أو معرفة تساهم في تكوين شخصية المدير وفي نجاحه في ممارسته لعملية الإدارة ، و ن الصعب حصر جميع العلوم ذات الصلة بالإدارة ولكن يمكن الإشارة إلى أهم العلوم التي لها صلة قوية بها وذلك فيما يأتي :

(2) علم الاقتصاد: يسهم علم الاقتصاد في زيادة إحساس المدير بأهمية العائد والتكلفة سواء على المستوى القومي أو على مستوى المنظمة وأهمية ذلك في اتخاذ القرارات الإدارية .

(3) علم النفس : يساعد المدير في فهم الإنسانية و انجح السبل في التعامل مع العنصر البشري باعتباره أهم عناصر العملية الإنتاجية .

(4) علم الاجتماع: يساعد المدير على فهم سلوك الجماعات الإنسانية وكيفية إدارتها بنجاح على اعتبار المنظمة مجموعة من الجماعات المشتركة في تحقيق هدف مشترك.

(5) علوم الرياضيات: تساعد المدير في الاستفادة من تطبيقات المدخل الكمي في الادارة بنجاح ومدى الاستفادة من ذلك في عملية اتخاذ القرارات.

وهكذا يمكن أن نتكلم عن علم القانون و التاريخ و السياسة و الجغرافيا و الحاسب الآلي

وغيرها من العلوم .